

# 41 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

## عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة والواجب على اهل العلم من الحجاج والمقيمين في بلد الله الامين ومدينة رسوله الكريم عليه الصلاة والتسليم ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم. ويحذروهم مما حرم الله عليهم من انواع الشرك والمعاصي وان يبسطوا ذلك بادلته ويبيّنوه بيانا شافيا. ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور. وليؤدوا بذلك ما اوجب الله عليهم من البلاغ والبيان. قال الله سبحانه واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه والمقصود من ذلك تحذير علماء هذه الامة من سلوك مسلك الظالمين من اهل الكتاب في كتمان الحق. ايثارا للعاجلة على الاجلة وقد قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

الا الذين تابوا واصلحوا وبيّنوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. وقد دلت الايات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القربات وهم الواجبات. وانها وانها هي سبيل الرسل. وانها هي سبيل الرسل واتباعهم الى يوم القيامة. كما قال الله سبحانه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وقال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على قسيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل مثل اجر فاعله اخرجه مسلم في صحيحه وقال لعلي رضي الله تعالى عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

متفق على صحته والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. فحقيق باهل العلم والايامن ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة الى الله وارشاد العباد الى اسباب النجاة وتحذيرهم من اسباب الهلاك ولا سيما في هذا العصر الذي غلبت فيه الاهواء وانتشرت فيه المبادئ الهدامة والشعارات المضلّة وقل فيه دعاة الهدى وكثر فيه دعاة الاحاد والباحية. فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي هذا الموضوع يبين المصنف رحمه الله تعالى واجب العلماء الذين اكرمهم الله عز وجل

بالبصيرة في دين الله والفهم لكلامه بكلامه سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبينوا للناس الخير وان يكونوا دعاة حق وهدى وان يوصلوا هذا النفع الذي اكرمهم الله سبحانه وتعالى به الى الآخرين

وان يعدوا هذا الخير الذي وصل اليهم الى الغير لتعظم الفائدة ولينتشر الخير ولتعظم الفضيلة ولينحسر الباطل فهذا واجب على من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعلم والبصيرة في دين الله تبارك وتعالى

ولما كان الحج ملتقى ملتقى خير فيه هذا الجمع المبارك فانه فرصة ثمينة لاهل العلم والبصيرة في دين الله تبارك وتعالى ان يبينوا للناس دين الله تبارك وتعالى وان يرشدوهم

وان يبينوا لهم الاحكام وان يرغبوهم في الفضائل والخيرات وان يكونوا لهم دعاة حق وائمة هدى في طاعة الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه عز وجل قال الواجب على اهل العلم من الحجاج والمقيمين

في بلد الله الامين ومدينة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم ويحذروهم مما حرم الله عليهم من انواع الشرك والمعاصي وان يبسطوا ذلك بادلته ويبيّنوه بيانا شافيا

لان الناس حريصون على الخير راغبون فيه فاذا وفقوا بمن يحسن الدلالة ويحسن الارشاد ويحسن ايضا عرض الادلة وبسط البراهين وذكرى كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم يقبلون عليه ويقبلونه

ولا يردون شيئا منه لانه لا يرد كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الا مكابر معاند اما عامة الناس فانهم يقبلون كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام

اذا قيل له الحكم كذا لقول الله تعالى كذا او الحكم كذا لقول رسوله صلى الله عليه وسلم كذا او يقال له لا يجوز ان تفعل هذا الامر لان

الله قال ولان رسوله صلى الله عليه وسلم قال الغالب في عامة الناس  
انهم مقبلون وراغبون لكن الذي يرد ذلك من عنده شيء من المعاندة لكن غالب الناس تجدهم مقبلين على الخير وخاصة اذا كانوا في  
الاماكن الفاضلة والبلاد الفاضلة والازمنة الفاضلة والحالة الفاضلة حال  
احرام تجده منشرح الصدر ويتقبل ونفسه مرتاحة ومطمئنة ويعظم اه كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وهذا  
التعظيم هو من تعظيم الله كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اي علامة على تقوى  
القلب لله سبحانه وتعالى. اما والعياذ بالله اذا كان الانسان يسمع الآية تتلى عليه وكذلك يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يذكر له ثم لا يرفع لبذلك رأسا ولا يلقي لذلك بالا ويعرض اعراضا تاما فهذه ليست من امارات  
الفضيلة ولا دلالات الخير ولا من دلالات الخير في الانسان فالشاهد ان العلماء الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالعلم والبصيرة  
والفهم لدين الله تبارك وتعالى ينبغي عليهم ان يقوموا بهذا الواجب وان يبسطوا يبسط للناس  
الاحكام مقرونة ادلتها وان يبينوا ذلك بيانا شافيا ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور ليخرجوا الناس بذلك اي بهذا الشرح  
والبيان وذكر الدالة من القرآن والسنة ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور  
وليؤدوا بذلك ما اوجب الله عليهم من البلاغ. لان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على اهل العلم ان يبينوا العلم والدين للناس ولا  
يكتنموه ولا يكتنموه شيئا منه قال الله سبحانه واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب  
لتبيننه للناس ولا تكتنونه قال رحمه الله تعالى والمقصود من ذلك المقصود من من هذا النص الكريم تحذير علماء هذه الامة من سلوك  
مسلك الظالمين من اهل الكتاب في كتمان الحق. لانهم كانوا يكتنمون الحق  
وكانوا ايضا يلبسون الحق بالباطل. وكانوا ايضا يحرفون الكلم عن مواضعه اتصف علماء اليهود واحبارهم اتصفوا بهذه  
الصفات الثلاث المشينة وهي كتمان الحق ولبس الحق بالباطل واخفاء الحق  
نعم كتمان الحق ولبس الحق بالباطل وتحريف الكلم عن مواضعه فكانوا معروفين ومشهورين بهذه الصفات الثلاثة المشينة. يكتنمون  
الحق ولا يبينونه ويلبسون الحق بالباطل تلبيسا وتدليسا حرفا للناس عن الحق والهدى والامر الثالث انهم يحرفون الكلم  
عن مواضعه قال وقد قال الله تعالى ان الذين يكتنمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يعني  
الذين اتصفوا بهذا الوصف يلعنهم الله  
ويلعنهم اللعنون يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ان يلعنهم الاقوام ويلعنهم الناس ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الا الذين تابوا واصلحوا  
وبينوا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. اذا الاصلاح  
والبيان والنصح لعباد الله جل وعلا هذا مطلب عظيم وواجب جسيم لابد من القيام به وعدم التفريط قال رحمه الله تعالى وقد دلت  
الايات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله  
وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القربات واهم الواجبات دلت الايات والاحاديث ان الدعوة الى الله وارشاد العباد الى ما خلقوا  
له من افضل القربات واهم الواجبات والعباد خلقوا  
خلقوا للعبادة خلقوا للعبادة هذا هذا هو الغاية التي خلقوا لاجلها او هذه هي الغاية التي خلقوا لاجلها ووجدوا لتحقيقها كما قال  
الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذي اهم غاية  
والتذكير بهذه الغاية اهم امر واهم مطلب ولهذا ارجع واقرأ الآية التي قبل هذه الآية ارجع واقرأ في سورة الذاريات الآية التي قبل  
هذه الآية ففيها تنبيه لطيف الى هذا الامر الذي اشار له المصنف رحمه الله تعالى. قال الله جل شأنه وذكر  
فان الذكر تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما  
الرابطة بين هذه الآية والتي قبلها لما امر الله بالتذكير  
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين لما امر الله سبحانه وتعالى بالتذكير نبه بالآية التي تليها على اعظم امر يذكر العباد به وينبه عليه وهو  
التوحيد الذي خلقوا لاجله. ووجدوا لتحقيقه. وذكر  
فان الذكر تنفع المؤمنين كأنه قيل ما الذي نذكر به وما اعظم امر ينبغي ان يعنى به في باب التذكير فجاء قوله وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدون فهذا فيه دلالة على ان تذكير الناس بما خلقوا له  
هو اعظم ما هو اعظم امر ينبغي ان يذكروا به ان يذكروا به وتجد الان اهتمامات كثيرة بتذكير الناس بتذكير الناس بامور عديدة جدا  
لكن قل من يعتني بتذكير الناس بما خلقوا لاجله  
قل من يعتني ويهتم بتذكير الناس بما خلقوا لاجله تجد حرصا على باب التذكير انتبه لا تنسى كذا احرص لا يفوتك كذا انتبه لكذا  
تذكير متواصل لكن قل ان يعتني بتذكير العباد بالغاية التي خلقوا لاجلها. ووجدوا لتحقيقها  
بل اصبح في كثير من الاماكن التذكير مختص بالامور الدنيوية مختص بالامور الدنيوية اما الغاية التي خلقوا لاجلها ووجدوا  
لتحقيقها قل من يذكر بها وينبه عليها وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فهذه الغاية العظيمة التي  
خلق الخلق



الباب حتى ايها الاخ الكريم من لم يتمكن من التفقه في الدين  
ولم يصبح من اهل العلم ينبغي ان يجعل لنفسه حظا من هذا الباب يوزع اشربة العلماء ويوزع كتب العلماء ويأخذ من كتب اهل العلم  
الراسخين ويعطي جاره وابنه واخيه وقريبه الى اخره يقول استفيدوا انتفعوا هذا كتاب عظيم هذا شريط نافع  
استفادوا كتب لك الاجر كتب لك الاجر العالم يكتب له اجر البيان وانت يكتب لك اجر الدلالة لانك اوصلت ومن دل على خير فله مثل  
اجر فاعله له مثل اجر فاعل اذا كنت انت الذي اوصلت اليه الكتاب  
ولم يصل اليه الكتاب ولم يحصل له الانتفاع من هذا الكتاب الا من طريقك او اوصلت له الشريط النافع فهذا يكتب لك بدلالة هذا  
الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ولهذا المصنف رحمه الله تعالى  
في كتابه تحفة الذاكرين في كتابه تحفة الذاكرين وهو كتاب الفه في الاذكار المشروعة والادعية المأثورة. لما انتهى من الكتاب في  
خاتمة الكتاب اورد رحمه الله هذا الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله  
وكانه يقول لقارئ الكتاب ما دمت وقفت على هذه الاذكار واستفدت منه اوصلها للاخرين اوصلها للاخرين حتى يكتب لك مثلها اجرهم  
حتى يكتب لك مثل اجره قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجته مسلم في صحيحه  
اخرجه مسلم في صحيحه وايضا بمناسبة هذا الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله يحرص كثير من الحجاج بل جل الحجاج  
يحرص اذا رجع الى بلده ان يكون بيده هدايا لا قاريه. لكن القليل منهم من تكون هديته علم ينتفع به  
قليل منهم من تكون هديته علم ينتفع به. وهذا جانب ينبغي ان لا نغفل عنه يأخذ الانسان بعض الكتب النافعة العظيمة المفيدة  
ويهدئها مثل كتاب الكبائر اشرت اليه قريبا للامام الذهبي رحمه الله كتاب عظيم جدا  
ومثل كتاب فتح المجيد في في التوحيد للاستاذ عبدالرحمن ابن حسن عظيم جدا ببيان اعظم غاية واجل مطلب توحيد الله سبحانه  
وتعالى مثل تحفة الذاكرين في الاذكار والادعية للامام ابن باز كتاب عظيم جدا. خذ من هذه الكتب واهدي  
يكتب لك اجر يكتب لك اجر من قرأها من حتى ايضا من من الطرق المناسبة ويكتب لك فيها اجر عظيم. مثلا تأخذ كتاب الكبائر  
للذهبي وتأتي الى امام المسجد وتقول له جئت لك بهدية ثمينة  
من المدينة او من مكة هذا كتاب الكبائر للذهب هدية لك يفرح به تقولوا لي عندك طلب فاقراً على جماعة المسجد اقرأ الكتاب على  
حتى كلنا نستفيد فاذا قرأ الامام الكتاب على جماعة المسجد حصل ايضا  
نفع كبير جدا وهكذا يبدأ الخير ينتشر ويكون للانسان حظ ونصيب من قول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله  
مثل اجر فاعله. من دل على خير فله مثل اجر فاعله. فاذا من الكتب العظيمة كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله  
على كتاب آ فتح المجيد هذا كتاب عظيم ومهم. ومن احسن ما يقدم هدية اه فتح المجيد للشي عبدالرحمن بن حسن. وايضا كتاب  
تحفة الذاكرين اه الامام اه عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى. هذه كتبهم  
هناك كتب ايضا مثل زاد المعاد لابن القيم من احسن ما يكون زاد المعاد في هدي خير العباد هذا ايضا من الكتب الثمينة النفيسة التي  
يحرص الحاج ان يهديها لاولاده لقربته جيرانه  
قال وقال لعلي رضي الله عنه وقال لعلي اي بن ابي طالب لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم بان يهدي الله بك رجلا  
واحدا خير لك من حمر النعم  
وحمر النعم هي النوق الحمر وهي انفس ما كان يمتلكه العرب حمر النعم هي انفس ما يمتلكه العرب اه المراد بقوله حمر النعم اي خير  
من الدنيا وما فيها لانها خير من من انفس ما يمتلك اذا هي خير من الدنيا وما فيها هذا هو  
معنى المراد خير لك من الدنيا وما فيها لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها. رجل واحد يهدي على يديه خير لك  
من الدنيا كلها  
هذا ايضا باب مبارك يحرص الانسان ان يغتنمه وان يكون له حظ ونصيب ومثل ما قلت قريبا ليس من شرط ذلك ان تكون عالما تبين  
هذه الامور بلسانك اوصل علم العلماء لهم  
اوصل علم العلماء لهم واحذر ان تدعو الى الله بدون علم. احذر ان تدعو الى الله بدون علم. مر معنا قريبا قل هذه سبيلي ادعو الى الله  
على بصيرة اذا كان الانسان ليس عنده علم يوصل علم العلماء للناس  
يوصل علم العلماء للناس الكتاب للعالم الراسخ توصله للناس توصل علم العالم بالشريط للاخرين فيكتب لك ذلك واذا حصل ان اهتدى  
شخص على كتاب هديته له او شريط قدمته له كتب لك اجره  
لانك تسببت في هدايته قال عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم حمر باسكان الميم حمرنا نعم  
حمر النعم جمع حمراء. واما اه حمر لا يستقيمون حمر النعم لاسكان الميم  
قال متفق على صحته والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. قال فحقيق باهل العلم والايامن ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة  
الى الله ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى  
وارشاد العباد الى اسباب النجاة وتحذير من اسباب الهلاك. وتحذير من اسباب الهلاك. قال ولا سيما في هذا العصر ولا سيما في هذا

العصر الذي غلبت فيه الاهواء وانتشرت فيه المبادئ الهدامة والشعارات المضلّة  
وخلّى فيه الدعاة الى الله الان لما يتأمل المتأمل في حال كثير من الشباب في كثير من البيوت وكثير من الشابات في كثير من  
البيوت ما هو حالهم تجد القنوات استولت على جزء من حياته  
اه الشبكة العنكبوتية والمواقع استولت ايضا على جزء كبير اخر من حياته. والمجلات من هنا وقرانا السوء من هنا وكلمة الحق قليلا  
ما يسمعها. وربما والده منشغل عنه بتجارة وبمصالح وبيع وتجارة الى اخر ذلك  
ويوفر لهم الطلبات الدنيوية كثير من الاباء مهمة مع اولاده يوفر الطلبات الدنيوية. ماذا تريد من ملابس؟ ماذا تريد من طعام؟ ماذا  
تريد من غذاء المسكن؟ الى اخره يوفى لكن الامر الذي خلقوا لاجله هؤلاء الابناء ووجدوا لتحقيقه وهو عبادة الله سبحانه وتعالى لا  
يهتم له ولا يبالي به  
فاذا كان الابن وكذلك البنت نشأت في بيت هذه صفته فيه القنوات وفيه المواقع الانترنت وفيه المجلات وقرناء السوء ايضا  
من من جهة اخرى والوالد لا يبالي في امر امر الدين والدعوة وبيان دين الله سبحانه وتعالى  
ينشأ الابن وهو بعيد عن الدين وبعيد عن الاهتمام بالدين وبعيد عن العناية بدين الله سبحانه وتعالى لانه منذ الصغر لم يربى على  
دين الله ولهذا حقيقة مما ينصح به الاباء  
كثيرا ان يقرأوا صفحة من القرآن مرات كثيرة وهي التي في سورة لقمان ولقد اتينا لقمان الحكمة يقرأ هذه الصفحة كثيرا ويردها  
عيدا ليعرف من خلالها اسس التربية الواجبة عليه نحو ابنائه  
حقيقة ينبغي على الاباء ان يقرأوا هذه الاية. يقرأها بنية ان يعالج نفسه في تقصيره مع ابنائه في تربيته وتلك الايات عندما تقرؤها  
وتطالع تفسير كلام المفسرين عليها مثل ابن كثير وابن سعدي وغيرهم من اهل العلم تجد ان  
في في هذه الايات قواعد واصول عظيمة في التربية قواعد واصول عظيمة في التربية واذكر اني مرة القيت محاضرة  
فوائد من قصة لقمان الحكيم يعني من خلال الايات ومن خلال كلام المفسرين جمعت اكثر من خمسين قاعدة وفائدة في  
تربية الابناء من خلال هذه الايات الكريمة. ومن خلال هذا السياق العظيم المبارك فاذا قرأ الاب تلك الايات وفهم معناها ثم حاسب  
نفسه في ضوء ذلك اليس الله قال في هذا السياق المبارك؟ ولقد اتينا لقمان الحكمة  
فليسأل الاب نفسه ما هو نصيبي من هذه الحكمة وما الذي قدمت لابنائي من هذا الذي وصفه الله بانه حكمة في التربية والتنشئة  
على الخير والفضائل. فاذا وزن الاب نفسه وحاسبها يجد جوانب خلل. يجد جوانب تقصير  
فمن خير من الخير له ان يتدارك نفسه وان يعالج وضعه في تربية الابناء وتنشئة الاجيال ويؤدي هذا الواجب الذي ائتمنه الله عليه قد  
قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا  
وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لم يعطني الله سبحانه وتعالى هؤلاء  
الابناء لاسمن اجسامهم ولن يوفر لهم المركب الهنيء ولا المسكن الوفير والطعام واطرقتهم هكذا دون ان اعمل على ان ابين لهم الغاية  
التي خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجلها والواجب الذي اوجدهم سبحانه وتعالى لتحقيقه ولهذا هذا مهمة عظيمة ينبغي ان يطلع بها  
الاباء مع ان التقصير كثر في هذا الجانب وامر اهلك بالصلاة  
واضطرب عليها واضطرب عليها فهذا واجب ينبغي ان يضطر عليه الاباء وان يعتنوا به وفاء بالامانة وقياما بالواجب واداء للمسئولية  
التي كلفهم الله والقها والقيت على عواتقهم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته  
معنى مسئول اي اذا وقفت امام الله سيسألك عن هؤلاء الابناء هذا معنى كلكم مسؤول معنى مسؤول ان الله يوم القيامة سيسألك عن  
هؤلاء الابناء هل وفيت نصحا وبيانا وامرا انت لا تملك هدايتهم. الهداية بيد الله لكن  
تملك النصح والدلالة والبيان والارشاد والدعوة بالحسنى هذا تملكه فالشيخ رحمه الله هنا يقول ولا سيما في هذا العصر ولا سيما في  
هذا العصر الذي غلبت فيه الاهواء وانتشرت فيه المبادئ الهدامة والشعارات المضلّة  
الشعارات المضلّة وحقيقة يعني كثير من الابناء والبنات في البيوت كثير من الابناء والبنات في البيوت قصر في حق حقهم من حيث  
التوجيه والدلالة والارشاد وايضا فتح لهم في البيوت مجالات  
عديدة ومنافذ عديدة تسمم الافكار والعقول واصبح حال هؤلاء الابناء المساكين كما قيل القاهم في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان  
تبتل بالماء تجد الاب فيما بعد يندب حظه ونصيبه في هذا الابن المتمرد في هذا الابن العاق في هذا الابن  
الذي ربما يلحد في الدين او يتمرد على شرع رب العالمين وفي الواقع ان هذا الاب من البداية ما اعتنى هذا الابن اداء لهذا الواجب  
وحفظا على هؤلاء الابناء وفر لهم الات له الات تبت لهم السموم والشورور  
والفساد ولا يعتني بهم دعوة ونصحا وحثا على اقامة الصلاة وطاعة الله وعبادة سبحانه وتعالى فيكون مضيعا اه اه المسؤولية  
ومضيعا ومفرطا لهذا الامر الذي اه ائتمنه الله عليه نسأل الله الكريم ان يصلح لنا  
ولكم النية والذرية وان يهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال فالله المستعان قال فالله المستعان اي الذي بيده وحده العون بيده  
وحده العون ومنه تبارك وتعالى يستمد العون ويستمنح اياك نعبد واياك

نستعين يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال ولا حول ولا قوة الا بالله اي ان الامر كله بيد الله فلا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد ليقوم باي امر من الامور الا بالله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى فصل في استحباب التزود من الطاعات ويستحب للحجاج ان يلزموا ذكر الله وطاعته والعمل الصالح مدة اقامتهم بمكة. ويكثر من الصلاة والطواف بالبيت لان الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه عظيمة شديدة كما يستحب لهم الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. هنا في هذا الفصل يستحث رحمه الله تعالى حجاج بيت الله الحرام ان يغنموا وقتهم في هذه الرحلة المباركة ان يغنموا وقتهم في هذه الرحلة المباركة وان يحرصوا على حفظ الاوقات بذكر الله سبحانه وتعالى وتلاوة كلامه وتسبيحه وتهليله وتحميده وتكبيره والاكثار من الصلاة والسلام على رسوله صلوات الله وسلامه عليه وذكر الله سبحانه وتعالى خيرا ما شغلت به الاوقات. وصرفت فيه الانفاس قد قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من انفاق الذهب والورق يعني والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم وتضربوا اعناقكم. قلنا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله فذكر الله سبحانه وتعالى شأنه عظيم واثره كبير ونفعه وثمرته على العبد في الدنيا والاخرة لا حد لها فينبغي على العبد ان يحرص على حفظ اوقاته بالاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى والعناية بالاعمال الصالحات والطاعات المقربات الى الله سبحانه وتعالى وان يكثر من الصلاة والطواف ان يكثر من الصلاة اي متنفلا والطواف ايضا متنفلا لكن اذا كان البيت مزدهم بالطائفين فمن اولى ان يترك مجالا لاخوانه الذين يؤدون فرضا ويخفف على اخوانه ويؤجر على ذلك ويؤجر على ذلك قال لان الحسنات في الحرم مضاعفة لان الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه عظيمة شديدة واذا اجتمع لك زمن فاضل وكما تعلمون قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر عشر ذي الحجة واذا انظم الى ذلك مكان فاضل البلد الحرام وانضم الى ذلك حال فاضلة وهو كون الانسان ملبيا بالاحرام حجا او معتمرا فاذا اجتمعت هذه كل هذه الامور تدل على مضاعفة كلها تدل على مضاعفة وايضا على خطورة المعصية والحالة اذ قال كما يستحب لهم الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد نعم قال رحمه الله تعالى فاذا اراد الحجاج الخروج من مكة وجب عليهم ان يطوفوا بالبيت طواف الوداع ليكون اخر عهدهم بالبيت الا الحائض والنفساء فلا وداع عليهما. لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض متفق على صحته فاذا فرغ من توديع البيت واراد الخروج من المسجد مضى على وجهه حتى يخرج ولا ينبغي له ان يمشي القهقرة. لان ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه بل هو من البدع المحدثه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ونسأل الله الثبات على دينه والسلامة مما خلفه انه جواد كريم. ثم اه ختم رحمه الله تعالى كلامه عن اعمال الحج بخاتمة الحج وهو طواف الوداع وهو اخر الاعمال التي تلزم الحاج في اخر حجه وتمايم نسكه ان يذهب الى بيت الله الحرام عندما يتمم اعمال الحج كاملة فيذهب الى بيت الله الحرام ويطوف سبعة اشواط تعرف طواف الوداع تعرف بطواف الوداع وهو واجب من واجبات الحج واجب من واجبات الحج يعني يجب على اه الحاج ان يكون اخر عمل يقوم به عند تمام اعمال حجه ان يطوف بالبيت سبعة اشواط ثم يغادر وتكون هذه عند المغادرة وعند ارادة السفر يطوف بالبيت سبعة اشواط ويغادر. وهذا واجب من واجبات الحج فتمم رحمه الله كلامه على المناسك بذكر هذا الواجب قال فاذا اراد الحاج الخروج من مكة وجب عليهم اذا اراد الحجاج الخروج من مكة وجب عليهم ان يطوفوا بالبيت طواف الوداع ليكون اخر عهدهم بالبيت ليكون اخر العهد هو البيت ان يكون اخر العهد هو البيت. لا يكون اخر العهد مثلا جمرات او مثلا المبيت بمنى او نحو ذلك من اعمال الحج الاخرى وانما اخر العهد هو البيت وكما انه آآ عندما يقدم الى مكة يكون اول عهده هو البيت في حق المتمتع يطوف طواف العمرة وهي ركن من اركان عمرته وفي حق القارن والمفرد يطوف طواف القدوم وهو اه من مستحبات اه الحج ورقائبه طواف القدوم من السنن والمستحبات فكما انه اول الاعمال الطواف فهو ايضا اخر الاعمال كما ان اول اعمال الحج الطواف هو اخر آآ الاعمال. فاول ما يصل الى مكة لاداء هذه الشعيرة يبدأ بالطواف وايضا عند مغادرة مكة

آخر عهد الطواف وهذا ايضا فيه ربط  
عظيم بين المسلم وبين هذا البيت الذي هو قبلة المسلمين قبلة اه المسلمين فالويل الى مكة يذهب الى البيت ويطوف وعندما  
اذ تنتهي اعمال الحج وعندما تنتهي اعمال الحج  
ايضا يذهب الى البيت ويطوف وواجب من واجبات الحج اما في العمرة ليس واجبا اذا اعتمر الانسان فقط ورجع ليس واجبا لان  
العمرة هي طواف وسعي وانتهت اعمالها اما الحج  
ففي اعمال اخرى في المناسك في منى في عرفات في المزدلفة اعمال اخرى بعيدة عن الحرم وبعيدة عن بيت الله الحرام فاذا فرغ  
من تلك الاعمال العديدة رجع للبيت وجوبا وطاف  
فيه سبعة اشواط ثم غادر. فيكون اخر العهد بالبيت كما انه اول العهد في دخوله الى مكة هو البيت كما انه اول عهد في دخوله الى  
مكة وهو البيت ايضا يكون اخر العهد هو بيت اه بيت الله الحرام  
وكما ذكر الشيخ رحمه الله قال واجب يعني وجب عليهم فواجب من واجبات اه الحج والاطوفة التي تكون في الحج هي اقسام منها  
ركن منها ركن من اركان الحج وهو طواف الافاضة  
ويسمى طواف الزيارة ومنها واجب من واجبات الحج وهو طواف الوداع ومنها مستحب من مستحبات الحج وهو طواف القدوم  
فالاطوفة يعني منها ما هو ركن ومنها ما هو واجب ومنها ما هو  
اه مستحب وطواف الوداع في اه في الحج واجب من واجبات الحج قال الا الحائض والنفساء الا الحائض والنفساء فلا وداع عليهما.  
يعني مرأة انتهت اعمال حجها وادت طواف طواف  
آآ الزيارة طواف الافاضة واستكملت اعمال حجها لم يبق عليها الا طواف الوداع يسقط عنها طواف الوداع وتسافر وليس  
عليها شيء ومثلها ايضا النفساء ولهذا اذا كان الانسان معه من حريمه ونسائه  
ورجع من عرفات وايضا رجع عن مزدلفة ويخشى ان بعضهم اوشكت ان تنزل عليها اه دورتها او عادت فيبادر في اليوم الاول يبادر  
في اه اليوم الاول ان تطوف ان تطوف  
طواف الافاضة لانها ان ان طافت لم تحبسه ان طاف الطواف الافاضة لم تحبسه اما اذا بقيت عليها الافاضة فكما في الحديث  
حابستنا هي حابستنا هي اذا كانت لم تطف طواف الافاضة ستحبسه  
اما ان ينتظر الى ان تظهر او ان يذهب بها وتبقى على احرامها ويرجع بها لتطوف هذا لتأتي بهذا الطواف الذي هو ركن من اركان  
الحج ركن من اركان الحج. اما اذا كانت المرأة ادت طواف  
الافاضة وجاءت بالاعمال اعمال الحج الاخرى ولم يبق الا طواف الوداع وحاضت او نفست فانها تذهب ولا ولا شيء عليها لانه يسقط  
عنها هذا الواجب واورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال امر الناس  
امر الناس واذا قال الصحابي امر الناس او قال نهيينا فهذا المراد به امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ونهانا الرسول صلى الله عليه  
وسلم امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت  
امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض الا انه خفف عن المرأة الحائض يعني المرأة الحائض ومثلها  
النفساء آآ يسقط عنها يسقط عنها هذا الواجب هذا معنى قوله خفف عن المرأة الحائض  
قال فاذا فرغ من توديع البيت اذا فرغ من توديع البيت واراد الخروج من المسجد مضى على وجهه حتى يخرج مضى على وجهه  
يعني يخرج من البيت مشيه الطبيعي المعتاد  
على وجهه لا ولا ينبغي له ان يمشي القهقرة لا ينبغي له ان يمشي القهقرة. يعني ان يمشي ووجهه الى البيت ويرجع الى الوراى يرجع  
الى الوراى هذا العمل لا اصل له في شرع الله  
هذا العمل بعض الناس يفعلوه وهو يظن انه يقوم بهذا العمل من باب التعظيم لبيت الله يعني لا يريد ان يعطي البيت ظهره فيرجع من  
من البيت الى الوراى يرجع الى الوراى هذا لا هذا امر لا اصل له  
وبعضهم يفعل ذلك ثم يكون وراءه شخص ويسقط عليه ووراه جالس شخص ويرجع وراءه ومرة يلتفت ينتبه هل ورأى احد ومرة ما  
ينتبه الى ان يسقط على رجل او مرأة او  
او مثلا آآ هي في الدرج الذي في الحرم تجده يتعثر وكلف نفسه بعمل لا اصل له هذا من جهة ومن جهة اخرى هذه جاءت من معابد  
الجاهلية هذه الاعمال جاءت من معابد الجاهلية وممارسة اهل الضلال الذين يتعبدون  
بالباطل وبالضلال اما شرع الله سبحانه وتعالى ما يكلف العبد انه يرجع على وراءه عندما يمضي يرجع على وراءه ويمشي الى الخلف  
ومعلوم في ما ما في هذه الطريقة من المشي من المخاطرة والاضرار بالنفس والاضرار بالآخرين  
لان الانسان مشيا طبيعي الى الامام الى وجهه ينظر بعينه التي امامه ما امامه ويمشي. اما ان يكلف ان يرجع الى الوراى فهذا ليس  
ليس من شرع الله سبحانه وتعالى وهذا عمل اخذ من معابد الضلال ومعابد الجاهلية اما في هدي النبي عليه  
الصلاة والسلام وهدي الصحابة الكرام فهذا آآ لا اصل له اه في في هديه عليه الصلاة والسلام ولا في هدي صحابته الكرام رضي الله

عنهم قال رحمه الله لان ذلك لم ينقل

لان ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه بل هو من البدع المحدثه بل هو من البدع المحدثه. هذا الشخص الذي الذي اذا وصل البيت واراد ان يغادر يرجع الى الورا الى اخر المسجد

كل عمله هذا مردود عليه كله مردود عليه يعذب نفسه ويسكن نفسه ويؤذي الاخرين وعمله مردود عليه. لان النبي عليه الصلاة

والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه

فيقول رحمه الله وهو من البدع المحدثه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولهذا يقال لهذا الذي يريد ان يرجع الى

اه الى الورا هات الدليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك وهات الدليل ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم فعلوا ذلك فاذا لم يقم دليل على ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل صحابته الكرام اذا لم يقم الدليل فهو بدعة محدثة ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان

ثم العجب ان ترى في الناس من يعظم البدع ويهمل السنن يعظم البدع تجد امور بدع يحافظ عليها ويعظم عليها يعدها هي الدين وهي بدعة لا اصل لها والسنن الثابتة

السنن الثابتة لا يبالي فيها ولا يهتم لها ولا يرفع بها رأسا ولا يلقي لها اي اهتمام قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

اياكم ومحدثات الامور فان كل اه محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. هذا كان يقوله النبي عليه الصلاة والسلام كل جمعة اذا خطب الناس كان يقول اه كما في حديث جابر اما بعد

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل بدعة ضلالة وكل من صيغ العموم جميع البدع المحدثه في دين الله مما ليس عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ضلالة

فهو ظلالة كل بدعة ظلالة وهذا باق على عمومه والعام لو كان فيه تخصيص لبينه الناصح الامين عليه الصلاة والسلام. لو كان فيه تخصيص لبينه لو كان لهذا العموم تخصيص لبينه ذلك النبي عليه الصلاة والسلام

لقال كل بدعة ضلالة الا بدعة في كذا وكذا يستثنى لو كان هناك تخصيص لما تركنا الناصح الامين دون ان يبين واعتبر في هذا الباب بالحديث الاخر الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة

قال الا من ابي قال الا من اذى كل امتي يدخلون الجنة. لما كان هذا العموم فيه استثناء لم يتركه عليه الصلاة والسلام دون ان يبين هذا الاستثناء. قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي

اي من لم يطع الرسول صلى الله عليه وسلم من الامة ابي على نفسه ان تدخل الجنة فقله كل بدعة ضلالة هذا باقى على عمومه ولا يستثنى منه اي بدعة

فكل بدعة احدثت في الدين ليس عليها امر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في ردت كما في الحديث قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولهذا الامام مالك رحمه الله تعالى

قرأ الآية الكريمة اليوم اكلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لن يكون اليوم دينا

لن يكون اليوم دينا لان الدين هو ما كان عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والمحدث المبتدع جعل نفسه مستدركا والصدر كان ومتمما ولهذا ايضا قال الامام مالك رحمه الله قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة

لان الله يقول اليوم اكلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اكلت لكم دينكم. وبعد ان نزلت هذه الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من شهرين

ولم ينزل فيها حلال ولا حرام كمل الدين اليوم اكلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الدين كمل والنعمة تمت ولم يبقى الا الاتباع والعمل بما جاء عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

قال وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور اي احذروها فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل محدثة بدعة كل محدثة اي في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة

والظلاله مردودة على صاحبها ليست مقبولة منه. قال ونسأل الله الثبات على دينه ونسأل الله الثبات على دينه. وقد قال الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا

وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وجاء في الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كان من اكثر دعائه

كما في حديث ام سلمة وغيرها  
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت قلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب او ان القلوب لتتقلب؟ قال عليه الصلاة والسلام ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه فان شاء اقامه وان شاء زاغ. وفي القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب  
وفي الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد فدعا رحمه الله تعالى بهذه الدعوة في خاتمة كلامه على المناسك  
ونسأل الله الثبات على دينه والسلامة مما خالفه انه جواد كريم. والسلامة مما خالفه انه جواد كريم وكان والله تعالى اعلم الختم بهذه الدعوة  
كأن هذا الختم له نكتة مهمة له نكتة مهمة الا وهي ان الحاج الذي اكرمه الله بالحج واجتهد في ان يحسن في حجه وان يبر في حجه وان يستكمل اعمال حجه  
ويكون خرج من حجه بماذا بصفحة بيضاء خرج من ذنوبه كيوم يوم ولدته امه اللائق به ان يجاهد نفسه على الثبات على الامر الحق والهدى والبعد عن المنكرات والبعد عن المنكرات والمحرمات  
ولا سبيل لتحقيق ذلك الا اذا اعانك الله ويسر لك ذلك فختم رحمه الله الكلام على اعمال الحج هذه الدعوة ونسأل الله الثبات على دينه والسلامة مما خالفه انه جواد كريم. وبهذا يكون اه المصنف رحمه الله تعالى انهى ما يتعلق  
آآ احكام الحج والعمرة وبقي القسم آآ الاخير من الكتاب وهو ما يتعلق بزيارة آآ المسجد النبوي والاعمال المتعلقة اه بذلك آآ نكملها ان شاء الله تعالى في وقت لاحق لان آآ هذا الدرس يتوقف  
بدرس اليوم ونواصل باذن الله عز وجل في هذا الكتاب بعد اه الحج باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان يكتب لنا جميعا القبول  
والتوفيق والهداية والسداد وان يثبتنا على دينه وان يعيذنا من مظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا  
اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولهذا الامام رحمه الله ولجميع ائمة المسلمين وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم وصلى الله وسلم  
انا عبده ورسوله نبينا محمد. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم نفعنا الله بما قلتم. غفر الله لنا ولكم. رفع الله قدركم واعلى درجاتكم وجعل ما قلتم في ميزان حسناتكم  
يقول هذا السائل قدمت من بلدي الى مكة متعبا فاخرت طواف القدوم الى اليوم الثاني فهل علي شيء لا حرج عليك في ذلك اذا وصل الانسان الى مكة وهو متعب ومجهد من السفر لا يلزمه من حين الوصول  
ان يذهب ليطوف فاذا كان متعبا لو بقي واخر الطواف الى ان يرتاح وان يذهب عنه جهد السفر فلا حرج عليه في ذلك نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل كيف يكون حج المرء مبرورا؟ نرجو من فضيلتكم التفصيل في ذلك. كيف يكون؟ حج المرء مبرورا. المرء نعم كيف يكون الحج كيف يكون حج المرء مبرورا يقول العلماء رحمهم الله تعالى اه الحج المبرور الحج المبرور له علامتان علامة في اثناء الحج وعلامة بعد انقضاء الحج اما العلامة  
التي في اثناء الحج فهي ان يأتي به الحاج لله خالصا متقربا به الى الله سبحانه وتعالى قاصدا به طلب مرضاة الله. يعني ليس في دهنه ان يأتي باعمال الحج من اجل ان يمدحني فلان  
او يثني علي فلان او القب بالحاج فلان يعني بعض الناس حريص على الحج من اجل انه اذا نودي يقال الحاج فلان وتوضع دائما امام اسمه وهذا همه في هذه الطاعة  
من علامات بر الحج ان يجتهد الانسان في الاتيان باعماله متقربا بها كلها لله. يبتغي بها ثواب الله يرجو بها اجر الله لا يريد رياء ولا سمعة ولا غير ذلك من الاغراض والمطامع وانما يريد بهذا العمل  
اه وجه الله سبحانه وتعالى فعلامة بر الحج التي تكون في الحج ان يكون لله خالصا وان يكون للسنة موافقا وان يكون للسنة موافقا وعلامة اتباع الحاج للسنة بحته عنها  
بحته عنها وتحريه لها فتجده حريص ما السنة هنا؟ ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا؟ متى ارتحل؟ متى دخل؟ كيف وقف؟ ماذا قال ماذا فعل؟ هذه سؤالاته حريص على  
هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واذا بلغته السنة لم يتزحزح عنها بل يحصر عليها ويجتهد في اتمامها وتكميلها فهذه علامة في اثناء الحج وهي ان يكون خالصا لله موافقا لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

واما العلامة التي تكون بعد الحج اما العلامة التي تكون بعد الحج فهي ان تكون حاله بعد الحج خيرا منها قبله خيرا منها قبله فلو كانت حاله قبل الحج سيئة

وصارت حاله بعد الحج حسنة او كانت حاله حسنة وصارت بعد الحج احسن يعني مثلا شخص بالمثل يقولون يتضح المقال شخص كان عنده تفريط في الصلوات يأتي مثلا متأخرا ان ينام عن بعض الصلوات ويصليها بعد فوات الوقت يفرط في في بعض الصلوات ثم وجد نفسه بعد الحج ما يضيع الصلاة كل صلاة يؤديها في وقته هذه من علامات الخير باذن الله

من علامات الخير باذن الله لكن والعياذ بالله لو انه بعد الحج رجع الى بلده وهو مضيع للصلاة هل هذه علامة خير هل هذه علامة خير ليس من علامات الخير

ان يأتي الانسان بعد هذه الطاعة العظيمة الكبيرة ثم يفرط في فريضة الصلاة هذه ليس من علامات الخير ليس من علامات الخير ان يخرج الانسان من هذه الطاعة العظيمة الكبيرة

طاعة الحج ثم يرجع الى اه بلده وهو مضيع للصلاة. مفرط فيها. غافل عن الحساب والجزاء والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى ومنهمك في ملذاته الدنيوية وهو غافل ولهذا ايضا من

آآ التوجيهات العظيمة التي ينبغي ان ينتبه لها الحاج وهو راجع الى بلده ان يذكر الحساب لان الله ختم آيات الحج في سورة البقرة بقوله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. فاذا رجع الانسان بعد الحج ويذكر الحشر والجزاء والحساب والوقوف بين يدي الله. ويعمل على يصلح نفسه والبعد عن الحرام هذي من علامات الخير ومن دلالات القبول. اما اذا رجع الى بلده وغافل عن الحساب ويبحث عن اللهو وعن الحرام وعن الباطل ويضيع الواجبات هذا ليس من علامات الخير. فالشاهد الحج له للحج المبرور له علامتان علامة في اثناء الحج وهي ان يكون خالصا لله مطابقا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام

وعلمة بعد الحج وهي ان تكون حال الانسان بعد الحج خيرا منها قبله. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما الحكم في رجل نوى الدخول في النسك من الميقات ولكنه لم يخلع عنه لبس المخيط

قال ما حكم ما الحكم في رجل نوى الدخول في النسك من الميقات ولكنه لم يخلع عنه لبس المخيط؟ هذا العمل غير جائز هذا العمل غير جائز ان يحرم آآ الحاج ولا يتجرد من المخيط ولا يلبس الازار

والردائين آآ الازار والرداء فهذا العمل غير جائز الواجب عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى في حجه وان يحافظ على اعمال الحج وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان المراد التحايل

من اجل الدخول آآ الى مكة فهذا ايضا مما لا يجوز. فهذا مما لا يجوز لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خطب الناس وقال

اعبدوا ربكم وصلوا فرضكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم وولي الامر لما وضع تنظيمات في الدخول ليس المراد من تلك التنظيمات تضيق على الناس بمنعهم من الحج

وحرمانهم من الحج ليس هذا المراد وانما المراد اه ترتيب دخول الناس الى مكة لان اه مكة والمشاعر لا تستوعب الناس كلهم لو جاءوا ولهذا اجتمع اهل العلم من اه البلدان اه المختلفة وتشاوروا وتدارسوا ورأوا هذا التنظيم وانه من مصلحة الحجاج وبناء على ذلك اتخذ مثل هذا القرار رعاية الحجاج وصيانة للارواح ومحافظة على حجاج بيت الله الحرام فينبغي على الانسان ان يدخل البيوت من ابوابها. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل اعتمرت بنية حج متمتع

ثم بعد ذلك ذهبت الى المدينة ثم بعد ذلك ذهبت الى المدينة واليوم اذهب الى مكة للحج فمن اين احرم من مكة او من المدينة؟ آآ ما دمت وصلت الى المدينة

وستغادر منها الى مكة فلا بد ان تحرم من ذو الحليفة لان النبي عليه الصلاة والسلام لما وقت المواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد مكة بحج او عمرة

فلا بد ان تحرم من ذي الحليفة اه مهل اه اهل المدينة لا بد ان تحرم منه وانت مخير بين ان تحرم بعمرة جديدة وهذا اولى لك ان تكسب عمرة جديدة تتحلل منها

اه او تحرم بالحج وانت في كلتا الحالين تكون اه اه متمتع. تكون متمتعاً نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل جاء للحج وترك زوجته واولاده في بلده هل يضحى هنا ام ينيب من يضحى عنه في بلده

الامر في ذلك واسع سواء ذبحت الاضحية هنا او كلفتهم بها يذبحونها الامر في ذلك واسع لكن ان كلفتهم بذلك فهو اولى حتى يأكلوا منها ويأكل منها جيرانهم و يصدقون منها ايضا على الفقراء

المحتاجين في البلد نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز اهداء القرآن للكافر اه اه اذا كان اه اعطي الكافر بعض اه معاني اه القرآن او بعض التوضيح لبعض آيات القرآن

حتى يعرفها يعرف كلام الله سبحانه وتعالى بقصد هدايته ودلالته للخير فلا بأس بذلك وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فيسمع الكافر القرآن ويسمع آيات القرآن ويرسل له ايضا ببعض آيات القرآن نصحا له وآء دعوة له الى هذا الدين هذا لا بأس به اذا كان بهذا آء بهذا القدر نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز رفع اليدين بعد الصلاة المفروضة؟ لم يرد في ذلك آء

آء ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على مشروعية هذا العمل فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة المكتوبة كان يسبح ويهلل يكبر يقرأ آية الكرسي وقل هو الله احد و المعوذتين. اما التوجه الى الدعاء ورفع اليدين به عقب الصلاة المكتوبة فهذا مما آء لا دليل عليه في هديه صلوات الله وسلامه عليه نعم احسن الله اليكم يسأل عن الوقوف بعرفة هل يقف ويدعو او يمكن ان يجلس ويدعو المراد بالوقوف اه بعرفة المكث وليس من لازم ذلك ان يكون الدعاء عن قيام او الذكر عن قيام بل المراد المكث فيها والبقاء فيها الى غروب الشمس. الى غروب الشمس سواء في ذلك كان قائما او جالسا او حتى مضطجعا على جنبه ويحفظ وقته في تلك العشية المباركة بالاكثر من ذكر الله ودعائه سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كان وقوفه اه عشية عرفة آء كان وقوفه عليه الصلاة والسلام عشية عرفة جلوسا على آء البعير فكان جالسا عليه الصلاة والسلام على ناقته يدعو الله سبحانه وتعالى وهو جالس عليها الى ان غربت الشمس فالوقوف هو المكث سواء كنت جالس في الخيمة او مثلا جالس في السيارة او في مكانك الذي انت فيه تستقبل القبلة اه وانت جالس او ان شئت تقف وان كنت متعبا واضطجعت على جنبك لا حرج عليك المهم ان تحفظ وقتك بذكرك لله بقلبك ولسانك

اجمع الذكر واكمل اجتماع القلب واللسان عليه. نعم احسن الله اليكم يسأل عن التلفظ بالنية قبل الصلاة لا اصل للتلفظ بالنية قبل الصلاة. في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فالتلفظ بها داخل تحت قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم احسن الله اليكم. يقول هذا السائل اعيش في استراليا مهاجرا ولي شغلي ومكانتي. هل يحرم علي العيش هناك المسلم يحرض اشد ما يكون حرصا على دينه في هذه الحياة ودين اهله ودين ولده واهل الانسان وولده امانة في عنقه يسألهم الله سبحانه وتعالى عنهم اه يوم القيامة وفي كثير من تلك الاماكن توضع مخططات ماكرة يستهدف آء بها ابناء المسلمين ساد بها ابناء المسلمين آء ينشأ الابن في آء آء ضوء تلك التخطيطات والترتيبات التي توضع له في دراسته وفي ارتباطاته وفي التزاماته حتى ينشأ منبتا عن الدين لا صلة له به لا صلة له بدين الله سبحانه وتعالى فالواجب على اه الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى في نفسه وان يتقي الله في اهله وان يتقي الله في ولده يعني بعضهم قد يكون في نفسه اه مجاهد نفسه ومحافظا على شعائر الاسلام وواجبات الدين لكن يفاجأ فيما بعد ان اه ابناءه وهؤلاء الامانة الذين ائتمنهم الله سبحانه ائتمنه الله سبحانه وتعالى عليها قد ضاعت في تلك اه اه الديار نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل قول الله جل وعلا فاذا افطمت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. قال ما هو المشعر الحرام وهل المشعر نعم؟ وهل عنده صلاة ام دعاء؟ المشعر الحرام المراد بها اه مزدلفة المزدلفة يقال لها جمع وقد قال عليه الصلاة والسلام وقفت ها هنا وجمع كلها موقف وقفتها هنا وجمع كلها موقف فان تيسر الانسان في الوقوف في المشعر آء المسجد الذي في المزدلفة والمنطقة التي آء اه ملاصقة للمسجد ان تيسر له ذلك والا جمع يعني مزدلفة كلها موقف. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في عرفات قال وقفتها هنا وعرفة اه كلها موقف ولا يحرض الحاج انه يشغل نفسه ووقته ومعه بالمزاحمة من اجل ان يصل الى المشعر نفسه اذا تهيأ له اي مكان في المزدلفة يبقى فيه الى ان يصبح ويصلي الفجر ثم بعد الصلاة يحرض على آء الدعاء والذكر بعد صلاة الفجر الى قبل طلوع الشمس يعني الى ان تسفر وقبل طلوع الشمس نعم احسن الله اليكم يقول السائل نظر الله وجهكم رجل خرج يحج عن امه هل له مثل اجرها؟ اي ان يرجع مغفور الذنب؟ هل له مثل اجرها ان يرجع مغفور الذنب. وانا اقول كذلك نظر الله وجه السائل والسامعين. وجمعنا واياكم على طاعة رب العالمين اذا ادى الحاج الحج عن والدته دخل هذا العمل في باب بره بوالدته واحسانه اليها ومن عظيم الاحسان بالوالدة ان يحج عنها من عظيم الاحسان بالوالدة والبر بها ان يحج عنها. واما اجر الحج نفسه فيكون لوالدته. وهو يكتب له هذا البر العظيم والاحسان لوالدته و نكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يوفقنا جميعا عن لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال ونسأله جل وعلا ان يصلح لنا جميعا ديننا الذي وعصمته امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت

صراحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخر سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا  
وما انت بي اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم انا  
نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اللهم انا نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا اللهم انا نسألك من خير ما نعلم ونعوذ بك من شر  
ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا  
ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين ان اليك  
اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا  
زد سنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا  
في اسماعنا وابصارنا وازواجنا او ذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين.  
واكتب الصحة  
والسلامة والعافية والغنيمة والاجر الوفور للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اقسم لنا  
من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا  
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا  
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من  
يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله  
اجمعين